

دور الأنشطة الفنية المدرسية للحد من صدمات الاخفاق في الدراسة للمرحلة الابتدائية

م. د اثير لطيف كاظم

المديرية العامة /تربية بابل

Atherlk907@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٢/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٤/١٠

الخلاصة :

تُعدّ الأنشطة الفنية من أهمّ اركان التربية الحديثة التي ينبغي توفيرها للتلاميذ، فهي تُساهم في تنمية مهاراتهم الإبداعية وتُعزّز ثقتهم بأنفسهم وتُساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم. وتُساعد التلميذ على تنمية مهاراتهم الحركية الدقيقة والتركيز والصبر. على تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم وتُشعرهم بالفخر وتعزيز الثقة بالنفس لكي يتخطى التلميذ صدمات الاخفاق الدراسي وتحقيق النجاح في المواد الدراسية التي اخفق فيها وبما ان الاخفاق المدرسي يمثل مشكلة سلوكية ونفسية واجتماعية منتشرة في معظم المجتمعات الأمر الذي يتسبب في إلحاق الضرر النفسي والأذى بالتلميذ ، مما يتطلب من المعلم حُسن التصرف إزاء هذا الموقف يستحسن التركيز على التعامل الأسلم مع من تعرض لصدمة الرسوب أو الفشل، حيث يمكن الاستفادة من الأنشطة الفنية لتنمية الصبر والحكمة للتعامل الاخفاق مهما كان . ومن هذا المنطلق تكمن أهمية تنمية العلاقات الإيجابية بين التلميذ الكادر التعليمي والمرشد التربوي أو أصدقائه أو معلميه. فهذه العلاقة القوية مهمة حين يتعرض التلميذ لصدمة نفسية، فهو بحاجة في تلك اللحظات إلى من يقدم له النصائح النفسية الأولية ليتخطى أو يتجاوز ذلك الاخفاق ، والتعرف إلى الأسباب الفشل الدراسي ومحاولة علاجها، من خلال الأنشطة الفنية التي تساعده في تعزيز التفكير وزيادة الثقة بالنفس لن الفشل ليس نهاية الدراسة ولكن قد يكون بدياً للنجاحات المستقبلية .

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الفنية ، صدمات الإخفاق.

The role of school artistic activities in reducing the shocks of failure in studying at the primary stage

Lec.Dr. Atheer lateef kadhlm
General Education, Babylon Directorate
Atherlk907@gmail.com

Date received: 20/2/2025

Acceptance date: 10/4/2025

Abstract:

Artistic activities are considered one of the most important pillars of modern education that should be provided to students, as they contribute to developing their creative skills, enhance their self-confidence, and help them express their feelings and ideas. It helps students develop their fine motor skills, concentration and patience. To enhance learners' self-confidence, make them feel proud, and enhance self-confidence so that the student can overcome the shocks of academic failure and achieve success in the academic subjects in which he failed, and since failure School education represents a behavioral, psychological and social problem widespread in most societies, which causes psychological harm and harm to the student Which requires the teacher to behave well in this situation. It is advisable to focus on the safest dealing with those who have been exposed to the shock of failure or failure, as artistic activities can be used to develop patience and wisdom to deal with failure, whatever it may be. From this standpoint lies the importance of developing positive relationships between the student, the educational staff, and the educational advisor, his friends, or his teachers. This strong relationship is important when the student is exposed to psychological shock, as in those moments he needs someone to provide him with initial psychological advice to overcome or overcome that failure, and to identify the reasons for academic failure. And try to treat it, through artistic activities that help him enhance thinking and increase self-confidence, because failure is not the end of study, but it may be the beginning of future successes.

Keywords: Artistic activity, Failure shocks

الفصل الاول (الاطار المنهجي)

مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم في معظم اجزائه ومختلف مجالاته العديد من المتغيرات والتطورات العلمية ويحتاج التلميذ الى التاهيل والتدريب والتعليم المستمر لمواجهة العديد من التحديات من خلال التزود بالعلوم والمعرفة التي تحقق ذاته وتكشف عالمه وتوضح له دوره في الحياة والمعرفة العلمية التي هي مجموعه من الحقائق والمعلومات والمبادئ والنظريات التي توصلت اليها المراكز البحثية الحديثة التي اكدت ان لكل طفل حق مميز في التعلم كضرورة ملحة لتحقيق الرخاء الاقتصادي للبلدان والذي اتخذها القانون الفيدرالي بالولايات المتحدة الأمريكية ومواجهة ظاهرة التسرب وعزوف الطلاب عن المدارس، وكيفية تركيز على اكتساب المعارف النظرية في زمن حدوث الثورة المفاهيمية التي أشار إليها "دانيال بينك" DANIEL H . BINK في كتابه " عقل كلى جديد " A WHOLE NEW MIND عام ٢٠٠٥ وهى ثورة القرن الحادي والعشرين حيث اكدت على النهضة العلمية في مختلف فروع المعرفة ويتعين على المؤسسات التربوية تبعات مواكبة الانفجار المعرفي الهائل متجهين نحو تعلم اساسي اوسع واكثر شمولاً ويبقى مدى الحياة لتنمية القدرات والمهارات التي تؤثر في سلوك التلميذ وتحثه على التفكير بناء على المؤثرات والمنبهات التي يتعرض لها التلميذ بحيث تقوده الى الانتقال الى سلوك معين من مجموعة من الخيارات المتاحة امامه لحل مشكلة او مساله او قضية او تطبيق سلوك بفاعلية نتيجة الخبرات التعليمية المتراكمة او المتكررة

تعتبر الأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتعد الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل العلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيالات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية وتنفسية وعلاجية تساعد التلميذ على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع.

اما الاخفاق المدرسي ظاهره محدودة عند التلميذ في تحصيله الدراسي ، قد تشمل مادة معينة أو عدة مواد دراسية، مما قد يؤدي إلى تكرار السنة والرسوب وحتى ترك المدرسة ، وقد يكون نتيجة لتفاعلات سلبية داخل الصف صعوبة الفهم وعدم الاهتمام بالدراسة وعدم متابعة الاهل لمستوى التلميذ مع الكادر التعليمي والمعلم المختص ، مما ينعكس سلباً على النتائج الدراسية للتلميذ، وهو في كل ذلك يدل على تراجع المستوى الدراسي للتلميذ.

تعد الأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها التلاميذ أفكارهم للآخرين، وتعتبر جزء مهم من اسس التربية الحديثة وتمثل مع المواد الدراسية الأخرى نظاما يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية لما لهذه المواد من انعكاسات إيجابية على شخصية المتعلم من ناحية وعلى تنمية المهارات والمعلومات من ناحية أخرى، فهي تسعى إلى بناء فرد متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل مع محيطه البيئي والاجتماعي، ومن خلال ما ذكر يمكن التساؤل التالي :

ما دور الأنشطة الفنية للحد من الفشل والاختفاق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي كونه يسلط الضوء على الأنشطة الفنية المدرسية وما لها من دور بارز في الحد من صدمات الاختفاق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فضلا عن تسليط الضوء على الجوانب النفسية والمهارية (النفس حركية) التي يكتسبها التلميذ من خلال ممارسة هذه الأنشطة اضافة الى ذلك المتعة والترفيه وتنمية روح العمل داخل الفريق .

الحاجة اليه

يقيد هذا البحث المؤسسة التربوية مديرية الارشاد التربوي العاملين في المؤسسات التربوية معلمين مدراء كوادر وسطية منظمات المجتمع المدني التي تعنى بالطفولة

هدف البحث:

يهدف البحث على التعرف دور الأنشطة الفنية للحد من الفشل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

حدود البحث:

١. الحد الزمني : ٢٠٢٣-٢٠٢٤
٢. الحد المكاني: العراق - بابل
٣. الحد الموضوعي : دراسة الأنشطة الفنية المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تعرضوا لصدمة الاختفاق في المدارس المرحلة الابتدائية

تحديد مصطلحات:

الأنشطة الفنية لغة : الفن جاء في معجم الوسيط أن الفن هو التطبيق العملي للنظريات العملية باستخدام الوسائل التي تحققها، ويتم اكتساب الفن بالدراسة والتمرين عليه، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد

الخاصة بحرفة أو صناعة ما. كما جاء أنه مجموعة الوسائل التي يستخدمها الفرد لإثارة المشاعر والعواطف بما فيها عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر، كما أنه مهارة يحكمها الذوق ومواهب الإنسان، وبالتالي فإن المعاني اللغوية للفن تشتمل على أنه هو التزيين أو الزينة، وهو الأسلوب الجميل، والمهارة في الشيء وإتقانه، ويربط هذا المعنى الفن بالصناعة والمنفعة.

اصطلاحاً : وهو الذي ينظر للفن على أنه عملٌ جماليٌّ يثير مشاعر السرور والفرح والبهجة في الناس، وهو ما يسمى بالفنون الجميلة، الهادفة لتمثيل وتصوير الجمال ومن أجل اللذة البعيدة عن كل منفعة أو مصلحة وايضا هو كلمة متعدد المعاني لممارسات واعمال يقوم بها الفرد حيث تشير الى ما يؤدي الفرد من الخبرة الفنية ، والجمالية والتي تظهر عند رؤية الفرد لمثير يتصف بالجمال (طارق كمال، ٢٠٠٧، ص ٦٣)

الانشطة الفنية اصطلاحاً : وهي مجموعة من الأعمال الفنية التي يقوم بها التلميذ من خلال التفاعل مع خامات البيئة المحيطة به والاستمتاع بها .وسيلة وحافز لإثراء المنهج الدراسي وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية، تهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وتنميتهم بطريقة مباشرة .

الانشطة الفنية اجرائيا : مجموعة من الحركات والاعمال التي ينفذها الفرد بغية ايصال فكرة ما او ابراز جانب جمالي بغية رسم البهجة والسرور في نفوس المشاهدين والمتابعين وخلق أشياء ممتعة، والإتيان بكل ما هو جديد

الصدمة لغتا الصدمة في اللغة من الصدم, وهو في الأصل ضرب الشيء بمثله، ومنه رجلان يعدوان فتصادما، وجيشان يتصادمان، وصدمة أمر، أي أصابتهم شدة.

اصطلاحاً : وهي احداث خارجة عن الفرد او مشاكل وصعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي فتسبب له توتر او تشكل له تهديدا يفشل في السيطرة عليه وينجم عنه اضطرابات نفسية متعددة تؤدي الى الإحباط الذي هو شعور ينتاب التلميذ بعد رسوبه بحيث يصبح في هذه الحالة فاقد الامل ولا يستطيع حتى التعبير عن ما يشعر به ، وهذا ينعكس على نفسية التلميذ ويسبب له صدمة تجعله يكره المدرسة .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

اولا : الانشطة الفنية وعلاقتها في بناء شخصية التلميذ

تشير الدراسات الحديثة على ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات التلاميذ على التفكير فهو من العوامل الاساسية لحياة الانسان بشكل عام والتلميذ بشكل خاص حيث يساعده على توجيه الحياة وتقديمها كما يساعده على حل كثير من المشكلات والسيطرة والتحكم على امور كثيرة وتوظيفها لصالحه حيث نجده يحاول تفسير العديد من الظواهر لكي يعرف مسبباتها ليفهمها ويحاول التكيف معها وتكوين سلوك يمكنه تجنب الكثير من اخطار تلك الظواهر، ويعد التفكير من ارقى اشكال النشاط العقلي للإنسان (جمال حسين، ١٩٨٣، ص١٩٨) ويرتكز التفكير على جانبين الجانب الفسيولوجي والجانب الاجتماعي البيئي الثقافي المكتسب والذي يعتمد على التعلم من خلال القراءة والكتابة داخل المدرسة في حجرة الصف ، حيث ان المدرسة لها تاثير كبير لتوجيه التلميذ على السلوك الصحيح الذي هو من صدارة الاهداف التربوية لأي مادة دراسية لانه وثيق الصلة لكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس وانشطة فنية مختلفة ووسائل تعليمية وكل هذا يصب في بناء شخصية التلميذ علمياً واجتماعياً بالإضافة الى تنميه قدرات التلميذ للتفاعل مع مجتمعه. (حيدر عبد الكريم ، ٢٠١٧، ص٣٩٥)

ان العملية التربوية هي الركيزة الاساسية لبناء وتقدم وتطور المجتمعات والسير بها قدما وتمثل المدرسة حجر الزاوية والاساس المتين في بناء المجتمع من خلال العملية التعليمية التربوية التي هي على عاتق المعلم والتي تعتمد على خبراته في بناء شخصية التلميذ وتعلمه بعيد عن المشكلات والعقبات التي تواجه سير العملية التعليمية والتعامل بإيجابية لجميع المواقف وبذلك يصبح التعليم اكثر فاعلية ويزيد من كفاءة المعلم وهذ ينعكس على سير العملية التربوية برمتها بصورة ايجابية (عثمان رجا ، ٢٠٠٢، ص٢٧)، ان التربية الفنية من مجالات الخصبة لظهور القدرات الإبداعية لطلاب، تهدف التربية الفنية إلى تنمية مواهب الطلاب ورفع مستواهم الفني، تدريب، تدريب الحواس، ترجمة المشاعر السيكولوجية للطالب، وتحويلها إلى نشاط فني متنوع، تقدير العمل اليدوي وتكوين الميول المهنية، شغل أوقات فراغهم وهذا ما يعود عليهم بالنفع والفائدة، وتهدف التربية الفنية إلى تذوق القيم الجمالية، والتذوق الفني للإنتاج اليدوي والتعرف على القيم الجمالية والفنية عن طريق المقارنة للمساهمة في رفع القيمة الفنية والجمالية للإنتاج الفني وتدعيم الإيمان بالله تعالى. (محمود حمدي شاكر ، ٢٠٠٨، ص٤٢)

وتعد التربية الفنية هي جوهر للتربية الوجدانية التي تغني الشخص روحيا وتكمل اهتمامه الفكرية والعملية ، فتكمل شخصيته الفنية من خلال تنمية المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بكل حواسه ، وتعد التربية الفنية جزءا مكملًا للعملية التربوية ولها العديد من السمات منها تنمية السلوك الابتكاري وتنمية الحساسية الفنية والتذوق الفني ونمو القدرات العقلية وتكامل شخصية التلميذ وتأكيد ذاته. والكشف عن المواهب

الفنية(سرية صدقي واخرون ،٢٠١٦، ص٤٧) من خلال اللعب بالخامات المختلفة والتنقيس عن بعض الانفعالات وتدريب الحواس وتنميتها ولغة تساعد على الاتصال والتواصل وتنمية الاتجاه النقدي عند التلميذ وتنمية الناحية الثقافية شغل أوقات الفراغ، وبذلك يجد التلميذ في الفنون خير متنفس لأحاسيسه .

وتجدر الإشارة الى ان الأنشطة الفنية تضم العديد من المجالات منها الرسم، التصميم، الزخرفة، النحت ، الفخار وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال، لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية .(ليلي حسني ابراهيم و ياسر محمود فوزي ،٢٠٠٤، ص١٠٩) على الرغم من تعدد الأنشطة الفنية وتنوعها فأنها بمجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها التلاميذ في الصفوف الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها التلاميذ يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية(عفاف فراج و نهى مصطفى ، ٢٠٠٤، ص ١٥٧) .

ولقد استخدم التربويون العديد من التسميات لوصف النشاط الذي يقدم لتلاميذ، إلا أن كثير منها وخاصة ما يتعلق بالأنشطة الفنية ، تعتبر قاصرة على الرغم من صحتها لأنها تعني النشاط المدرسي . فمن المصطلحات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي: النشاط الخارج عن المنهج. ويلاحظ من هذه التعبيرات أن مدلولاتها تشير إلى أنه نشاط منفصل عن التعليم، و على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها التلاميذ داخل أو خارج الصف وداخل المدرسة هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعتبر إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية.

فالأنشطة الفنية التي يقوم بها التلاميذ يمكن هي جزء مهم من التعليم الصفي وتهدف إلى إشباع ميولهم والاستجابة لهواياتهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد التلاميذ للمستقبل وتعتبر ضرورية لتكامل النمو الإنساني(ليلي حسني ابراهيم وياسر محمود ، ٢٠٠٤، ص١١١)، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني الجسمي والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن التلميذ من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع من خلال الرسم والنحت والمسرح والموسيقى والتصميم والكولاج وغيرها من المجالات الفنية (عبد الحلیم مزوز وترزولت عمروني ، ٢٠١٦، ص١٨٣) ، والنشاط يعني أن يكون الفرد فعالاً وإيجابياً، وهذه صفات السلوك الهادف الذي يبذل فيه الفرد جهد و طاقة وله

أثر مرئي. إذاً يتضح من ذلك أن النشاط يعبر عن القدرات والمواهب التي يتوفر قدر منها لدى جميع البشر وإن اختلفت المقادير. فالأنشطة الفنية في المدارس منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقررة، حيث يتم وضع النشاط في منزلة أقل من المقررات الدراسية وعلى ذلك فقد تم تعييب هذه النشاطات وهذا يؤثر سلباً على التلميذ ويكون له ضغط نفسي ومجهود فكري من خلال تزامم المواد الدراسية النظرية. (سرية صدقي وآخرون، ٢٠١٦، ص ١٦)

ان الأنشطة الفنية دور رئيس في اكتشاف مواهب وقدرات التلاميذ المتميزة وتنميتها الأنشطة الفنية يوفر المناخ المناسب لاكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها من خلال إتاحة الفرصة للبروز والإبداع ومن ثم الرعاية وتهيئة البيئة المناسبة لهؤلاء التلاميذ من خلال النشاط المدرسي الذي يلبي احتياجاتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم. وأهمية النشاطات المدرسية تكمن في أنها تعتبر وسيلة لتحقيق العديد من الفوائد، وذلك حسب نوع النشاط الممارس، حيث أن تلك الأنشطة تؤدي إلى توجيه ومساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصلها وتعميق قيم ديننا الإسلامي الحنيف (طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى، ٢٠١٦، ص ١٩) وترجمتها سلوكي وتنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة بالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافسة الشريفة والمساعدة على حسن استخدام أوقات الفراغ بما يعود على الممارسين بالفائدة، والقدرة على التفريق بين أنواع النشاطات واختيار ما يعزز ويخصب حياتهم وتحقيق النمو البدني والعقلي من خلال توسيع الخبرات في مجالات متعددة وإتاحة الفرص للموهوبين وتشجيعهم على التفوق والابتكار وإشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية ومساعدة التلاميذ على التخلص من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية كالقلق والتوتر والانطواء والضغط النفسية والخجل والاكتئاب والإسهام في تنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة كالثقة بالنفس والالتزام الانفعالي، والتعاون، والتحدى، والمثابرة، والمنافسة الشريفة، وتحمل المسؤولية وإنكار الذات وتنمية قدرة الطلاب على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي وتنمية سمات القيادة وبناءها للتلاميذ وتهيئة مواقف وإتاحة فرص تربوية للتلاميذ ليتفاعلوا فيها ومعها لاكتساب خبرات مفيدة تتلاءم مع متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية، إتاحة الفرص للقائمين على النشاط للتعرف على العديد من جوانب شخصيات التلاميذ. وإمكانية توظيف النشاط كوسيلة لتنفيذ المنهج المدرسي وكصدر من مصادر الوسائل التعليمية. وتقدير قيمة العمل اليدوي والاستمتاع به واحترام العمل والعاملين من خلال الممارسة الحسية والحركية وتشبيث المادة العلمية من خلال التطبيقات واستخدام الحواس لاستيعابها وتعزيز القدرة على استيعاب وفهم المواد العلمية من خلال النشاطات المدرسية (توفيق احمد مرعي ومحمود الحيلة، ٢٠٠٤، ص ١٧). ويمكن حصر اهمية الانشطة الفنية بـ:

١. تنمية قدرات التلميذ العلمية على التفاعل مع المعلم ومع اقرانه .
٢. زيادة ثقة التلميذ بنفسه والشعور بانه عنصر فعال في المجتمع

٣. اكتشاف القدرات الكامنة والمواهب التي يتميز بها التلميذ .
٤. خدمة المواد العلمية الأخرى من خلال رسم وحصر المواد الدراسية بأعمال فنية او خرائط مفاهيمية .
٥. اضافة عنصر التشويق للتلميذ بالنسبة للمواد الأخرى حيث يحول القراءة لدرس تمثيل بينه وبين اقرانه .
٦. ربط المواد الدراسية بعضها مع البعض الأخر بالأنشطة الفنية لتكامل الخبرات التعليمية عند التلميذ .
٧. تقليل مستوى القلق والتوتر عند التلميذ .
٨. تنمي عند التلميذ روح العمل المشترك وتشجيع التعاون ونبذ الانانية .
٩. تعالج العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية التي يمر بها التلميذ نتيجة الاخفاقات التي عاشها التلميذ في فترات سابقة .

• وظائف الأنشطة الفنية في المدرسة :

ان العملية التربوية بصفة عامة معقدة وتتشابك بها عوامل متعددة الا ان المعلم الذي يعي بهذه العوامل واهميتها ووظائفها وهو يعمل على الاستفادة منها اثناء عمليات التعليم حيث يرى عمليات النمو والتحسين الذي يمر بها تلميذه من وقت لآخر ومعلم التربية الفنية يسعى دائماً لتحقيق اهداف كثيرة ومتنوعة من خلال تقديمه للعديد من الانشطة التي يطلب من التلميذ القيام بها ليعزز من خبراته وتعديل سلوكه واكتساب الاتجاهات الايجابية وتشبع حاجاته وتنمي ميوله وهواياته المفيدة وايضا اكتساب القيم والاتجاهات الايجابية والمهارات التعليمية المنسجمة مع العصر الحالي من حيث التعامل مع تكنولوجيا التعليم بالإضافة الى المهارات الاجتماعية المستندة الى التسامح والتعاون والتشارك في تكوين وتنفيذ الانشطة الفنية المتعددة كالتمثيل والرسم والنحت والزخرفة . ويمكن توضيح وظائف الانشطة الفنية بـ:

١. الوظيفة السيكولوجية في الأنشطة الفنية:

تعمل الأنشطة الفنية على تقليل من الانفعالات الجسمية للتلميذ ، والتعويض عن نقص في بعض نواحي السلوك فحين يعجز الطالب عن القيم بسلوك قد يكون عدوانياً، فالطالب الذي يعامل بقسوة من قبل الاهل يكون مشاكساً مع زملائه واصدقائه في المدرسة لأنه يشعر بحب الانتقام، فعندما توفر المدرسة برنامجاً متنوعاً للأنشطة الفنية او الاجتماعية أو الرياضية يمكن أن توجه هذه الانشطة سلوكه نحو تحقيق الا الاستقرار النفسي للتلميذ وهذا ينمي مفهوم الذات (عبلة حنفي ، ب ت ، ص ٦٤)، وتكوين علاقات طيبة اقرانه لانه بحاجة اليهم اثناء قيامه بالأنشطة الفنية كالتمثيل في المسرح المدرسي او حتى الرياضية كلعبة كرة القدم فانه يحتاج الى تكوين مجموعة تلاميذ ويمكن تلخيص الوظائف السيكولوجية للأنشطة الفنية فيما يلي:

١. يساعد النشاط على خلق جو من المرح والسعادة والتي يمكن أن يشعر الطالب المدرسي بتقبل الجو

المدرسي.

٢. يحقق الاستقلال ويقلل التشتت، وعدم القدرة على التركيز كما يحقق النشاط الحرة والاعتماد على زملائه واصدقائه .

٣. وسيلة لتنمية ميول الطلاب وكشف عن هوايتهم، لتنظيم واستغلال الوقت بطريقة سليمة.

٤. تعمل على تنمية النقص وسعة الخيال، القدرة على التفكير، كما يساعد على نضج الطالب(جمال حسين الالوسي واميمة علي ، ١٩٨٣ ، ص٢٢٨)

٢. الوظيفة الاجتماعية للأنشطة الفنية :

أن الأنشطة المدرسية الفنية على تنمية مهارات اجتماعية التي تناسب مرحلة نمو التلميذ ، حيث يهيئ النشاط مواقف تعليمية شهدته بمواقف الحياة مما يساعد في تنمية المفاهيم التي لا يتسع الوقت في الصف لفهمها. وتسهم الأنشطة الفنية بدور كبير في تمسك التلاميذ بالمدرسة والاحتفاظ بهم لفترة طويلة، وتقليل غيابهم وتكسبهم الدقة والملاحظة العلمية، وتعمل أيضا على التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم لنمو خبراتهم في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم.(سرية صدقي واخرون ، مرجع سابق ص٨)

٣. الوظيفة الفيزيولوجيا للأنشطة المدرسية الفنية.

تقوم الأنشطة المدرسية الفنية على تنمية الكفاية في النشاط البدني وسلامة الصحة الجسمية وتنمي الاهتمامات المتصلة بالرياضة ومن بين الوظائف الفيزيولوجية للأنشطة الفنية تتمثل في علاج العيوب الخاصة بالقوام، عن طريق الرياضة يمكن تحسين اللياقة البدنية للطلاب كما يمكن من خلال الأنشطة الترويحية مثلا النحت او التمثيل وتقمص الشخصيات النبيلة والبطلة يحتاج الى جهد عقلي وبدني وهذا يقلل من التوتر ويمتص الصدمات التي يعانيتها، وتقلل من حالات الانفعال المصاحبة للغضب والضيق. كما تعمل الأنشطة الفنية على رفع مستوى الصحي لطالب وأسرته والمحيطين به حيث تقوم بنشر الوعي الصحي التوعوية الصحية.(عايدة عبد الحميد ابراهيم ، ب ت ، ص٨)

• معايير اختيار الأنشطة الفنية

١. يجب ان تلائم الاهداف المحددة للنشاط وجدواها في التأثير على تقويم سلوك التلميذ
٢. يجب ان تلائم الامكانيات المادية والبشرية للبيئة المدرسية
٣. يجب ان تكون ملائمة لمستوى التلميذ وقدراته العقلية والجسمية .
٤. يفضل ان تكون بمشاركة اكثر عدد من التلاميذ
٥. يفضل عدم تكرار النشاط لمجموعة ثانية لكي لا يشعر التلميذ بالملل .

ثانياً: الصدمات التي تواجه التلميذ اثناء الدراسة

ان للبيئة الاجتماعية تأثير مباشر على التلميذ من خلال اعداده لثقافته التي يعيش فيها والمفروض ان يتفاعل معها واستعماله لأساليب يتعلمها ليشبع حاجاته بطرق لا تتعارض مع المجتمع حيث نجد سلوكه وفقاً

ثقافة وقوانين ويشاركهم الاتجاهات العقلية والقيم السائدة من المعارف والمعتقدات والفنون والقواعد الاخلاقية لتكون لديه كم من المهارات والقدرات المكتسبة من جميع ما يحيط بالتلميذ ، فالأسرة هي المسؤول الاول عن اعداد التلميذ فهي اللبنة اولى لبناء شخصية التلميذ فهي من تعلمه بعض المهارات والخبرات البسيطة التي تتلاءم مع مستوى الطفل العمري أي ان الجو العام الذي ينشأ الطفل فيه له الاثر البالغ على سلوكه المستقبلي لما له من علاقة وثيقة بالخبرات المستقبلية. ويأتي ذلك ذهاب الطفل الى المدرسة فسرعان ما يكتشف ان كثير من رغباته تعتمد على انضمامه الى اقرانه التلاميذ وقد تختلف الفرص المتاحة له بالأدوار التي يفضلها في النشاطات الفنية او حتى الرياضية (رجاء عثمان ، ٢٠٠٢، ص ٢٤) . ومن اهم مميزات هذه المرحلة العمرية :

١. تعلم المهارات الجسمية والحركية
٢. يتعلم الفرد سلوك التوافق مع الاقران
٣. يتعلم المهارات الاساسية للقراءة والكتابة
٤. تنمية المفاهيم الاساسية التي تتطلبها الحياة اليومية
٥. تنمية المعايير السلوكية والقيم الاخلاقية وتكوين الضمير
٦. التوصل الى الاستقلال الشخصي للتلميذ والاعتماد على النفس

اما اذا تعرض التلميذ الى نوع من تتمر اقرانه عليه وقد يكون نبذه لفظيا او تعنيفه فهذا يسمح لباقي المجموعة ايضا بالإساءة له فهذا يؤثر في نفسية التلميذ ويفي شعر بالانكسار والانطواء على نفسه ثم يتزايد ذلك اذا لم يتدخل المعلم والمدرسة في رفع الظلم ومتابعة تصرف زملائه التلاميذ ومحاولة اعادة الثقة بالنفس وزجه مع مجموعة اخرى من التلاميذ وجعله رئيس للمجموعة او الفريق فذلك قد يؤدي صدمة نفسية للتلميذ وقد يترك المدرسة لشعوره بانه غير مرغوب بين اقرانه وهذا يعرضه الى صدمة نفسية تقوده الامل بالنجاح والتفوق وكل ذلك يؤثر بسلوكه المستقبلي مع المجتمع ويمكن توضيح الصدمة النفسية انها حالة الاستجابة العاطفية التي تحدث إثر تعرض الفرد لحدث صادم أو مروع، أو مروره بتجربة مؤلمة نتيجة الفشل الدراسي المتكرر يصاحبها ضرر نفسي وربما جسدي، مثل التعرض لاعتداء نتيجة الفشل في الاختبارات ، أو قد تكون فقدان عزيز، وكذلك تكرار التعرض للإيذاء كإساءة معاملة الطفل أو الإهمال. او انها موقف أو حدث مفاجئ وخارج عن المألوف، يتعرض له الإنسان، ويتسبب له بالأذى النفسي أو الجسدي بطريقة تعجز معها قدراته النفسية والمادية عن التعامل مع الحدث؛ حيث يشعر بأنه عاجز تماماً ولا يمكنه فعل شيء ويتعرض الإنسان للعديد من الأحداث الصادمة، التي تتفاوت في شدتها وأثرها، كتعرضه للإساءة النفسية أو الجسدية او نتيجة فشل الدراسي الرسوب في نفس المرحلة الدراسية وغيرها.(صلاح مكاوي، ٢٠٠١، ص ٧٦)

وقد لوحظ ان هناك مراحل يمر بها التلميذ الذي يتعرض للصدمة بمجموعة من المراحل، تبدأ بالإنكار، وهو ناتج عن شعور الفرد بالمفاجأة، فيرد بشكل لإرادي ان هذا غير صحيح، غير معقول.. إلخ. ومن الطبيعي

أن تمتد فترة الإنكار هذه من ثوان إلى أيام معدودة، وفي حال امتدت لفترة أطول فيعتبر هذا مؤشرا على احتمالية تعرض الشخص لاضطراب نفسي، أو أنه يعاني بالفعل من اضطرابات نفسية سابقة. أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الانفجار الانفعالي، والمتمثلة بالبكاء الشديد والصراخ والغضب، أو البكاء بصمت والانعزال عن المحيط. ثم تنتقل الصدمة إلى المرحلة الثالثة وهي مرحلة التفاوض أو المساومة، حيث يبدأ الإنسان بمحاورة نفسه، لمحاولة التغيير من الحدث أو التساؤل عن قدرته على الاستمرار وقد يبحث عن اذار لفشله في الامتحان ويلقي باللوم على طريقة التصحيح أو نوع الاسئلة أو غير ذلك أي انه يمر بصراعات نفسية تفقده الثقة بالنفس. (عبد الستار جبار، ٢٠١٢، ص ١٤)

ثم يلي ذلك مرحلة التقبل والتي يشعر فيها التلميذ بأن الأمر قد وقع وانتهى، ولا بد من التعامل معه ومع نتائجه. وأخيرا يدخل التلميذ المصدوم مرحلة التكيف، وهي المرحلة التي يبدأ فيها محاولات البحث عن سبل استعادة حياته وتوازنه النفسي. من أكثر ردود الفعل النفسية ظهورا عند الصدمة الشعور بالخوف، والذنب، والحزن، والارتباك، والشعور بالفقد والخسارة، والغضب، وهي مشاعر طبيعية ترافق الصدمة، وغالبا ما تكون مرتبطة معا ويصعب فصلها. ويواجه الأطفال خصوصا صعوبات كبيرة في فهم هذه المشاعر والتعبير عنها. وتؤثر المشاعر المصاحبة للصدمة في تفكير الإنسان وقدرته على القيام بوظائفه. وتختلف طريقة كل شخص في التعبير عن مشاعره تجاه الصدمة، وقدرته على ضبطها وفقا لمستوى النضج الانفعالي لديه، وتجربته في الحياة، ومدى صحته النفسية، ودرجة تقديره لذاته، والضغوطات التي يعيشها في حياته. (فيروز مامي وفضيلة زرافة، ٢٠١٥، ص ٥٣)

ولابد من التركيز على ان استجابة المعلمين للأحداث الصادمة في استجابة التلميذ لها والشعور بأنها كارثة أو أمر يمكن تجاوزه، فالتلاميذ يقلدون ردود الفعل النفسية التي يُظهرها الأشخاص البالغون المقربون منهم، وهذا يتطلب من البالغين الانتباه والتعامل بمسؤولية تجاه مشاعرهم وطريقة تعبيرهم عنها أمام الأطفال. فالخطوة الأولى لمساعدة التلميذ على التعامل مع الصدمة هي أن نسيطر نحن على غضبنا، وألا نعبر عن ردود فعل غير متزنة أمام التلميذ، ففي حال رسوب التلميذ، يشكّل قول الأهل له التأثير الكبير في شخصية التلميذ، وان طريقة تعامل الاهل مع التلميذ هي من تبني نفسه أو تفقده الامل ويؤدي ذلك الى فقدان الثقة بالنفس والانعزال عن الاهل اولا ثم الاصدقاء وهذا كله كل هذه استجابات تقودنا إلى الحديث عن مكان التلميذ في دائرة الاهتمام؛ فحين يكون التلميذ هو مركز الاهتمام بالنسبة لنا، فإننا نهتم بمشاعر التلميذ ونمنحها أولوية على مشاعرنا. أما حين تكون مشاعرنا هي مركز الاهتمام، وكل ما يهمنا هو صورتنا التي نتخيل أنها تشوهت نتيجة الحدث، فإننا لن نعبأ بحاجات التلميذ أو صحته النفسية، وسنقوم بتعريضه لمشاعرنا، والتعبير عنها بطريقة سلبية، وهو ما يسمى بالاستغلال العاطفي للتلاميذ، وهو أحد أشكال العنف النفسي المعروفة. أما الخطوة الثانية المهمة، فهي الإصغاء الجيد للتلميذ ومساعدته على التعبير عن مشاعر الغضب، والحزن، وحتى يكون هذا الاستماع فعالا

ويساعد على تنفيس غضب التلميذ ، فينبغي أن يتم بدون النقد والحكم على مشاعره، أو لومه وتأنيبه، فمن الطبيعي أن يحمل التلاميذ ردود فعل غاضبة وحزينة ويشعروا بالفشل والخذلان. وهنا يمكن أن نقول للطفل ونطمئنه ان الفشل ليس نهاية للمستقبل بل يمكن ان يعوض في السنوات المقبلة وان يكون من التلاميذ المتفوقين واستخدام هذه العبارات بنبرة من التعاطف والتفاهم سيساعد الطفل على الانفجار والتعبير أكثر عن مشاعره. وعلينا أن نخبره أن هذه المشاعر طبيعية وأنها ننتقمها وننتقم حقها بالشعور بها، مع التركيز على التواصل البصري معه من خلال الاستماع له وتأكيد على ما يقول بالكلام او النظر له بانه يمكن ان يغير من الرسوب بنجاح في السنين القادمة .(اسامة فاروق مصطفى ، ٢٠١٥ ، ص٤٦)

وان إحدى استراتيجيات الاستماع الفعال للتلميذ هي إعادة ما قاله التلميذ بصياغة صحيحة والقول ان ما ارداد قوله هو كذا ، ليعرف أن المعلم مستمع جيد ، والتأكيد على انه قد بذل ما يستطيع ولكن لم يكن بالمستوى وانه يمكن ان يعوض في الدرس القادم بنشاط اعلى وطريقة تفكير اكثر احاطة بموضوع الدرس ويمن ان نطلب منه رسم الدرس القادم في كراس الرسم حسب رؤية التلميذ فهذا يزيد من ثقته بقدراته الفكرية من خلال أنه يمكننا أن يعمل مع زملائه الاخرين لوضع خطة لرسم تفاصيل الدرس او الموضوع والنجاح في الدرس المقبل .

ويمكن أن تعبر للتلميذ عن مشاعرك الحقيقية تجاه فشله ، حتى لا تبقى مشاعرك بالنسبة له أمرا غامضا، ويبقى خائفا من موقفك منه، أو من تأثير حبك له بهذا الأمر، وهنا يمكنك التعبير للطفل بالأسف والحزن لأنك لم تتجح، ولكن هذا لن يؤثر لأنني على يقين انك ستجح في المستقبل ، وانا واثق أن بإمكاننا العمل معا حتى ينجح الأمر في العام المقبل، هذه الأمور تحدث ويمكننا تجاوزها، كما يمكن تشجيع التلاميذ على كتابة مشاعرهم والتعبير عنها بالأنشطة الفنية كالرسم والنحت والخزف والمسرح وهذا هو صلب البحث الحالي ، وبث الأمل فيهم بأن الباب ما زال مفتوحا والفرص ستكون جيدة إن أحسنا استغلالها في المرة المقبلة، وتشجيعهم على الخروج من عنق الفشل نحو فضاء النجاح والتفوق ، وممارسة هواياتهم لتنفيس الغضب .(سعيد الحسيف العزة ، ٢٠٠٢ ، ص١٢)

وقد يسيطر على التلاميذ عند تعرضهم لصدمة ما شعور بالحزن، والغضب، وربما الإنكار ولوم النفس، وبمرور الوقت يستطيع العديد من الأشخاص التأقلم والتغلب على الآثار السلبية خاصة مع تلقي الدعم اللازم. بينما قد تستمر الأعراض في بعض الحالات فيشعر الشخص بأنه عالق في هذا الحدث فيظل يسترجع أحداث التجربة المؤلمة وما يصاحبها من مشاعر سلبية، كما يحرص على تجنب أي شيء أو مكان قد يذكره بذلك، وهو ما يشير إلى احتمالية الإصابة باضطراب نفسي يطلق عليه اضطراب ما بعد الصدمة . ويمكن تقسيم الصدمات الى ثلاث انواع هي :

أولاً : الصدمة الحادة: هي الاستجابة العاطفية التي تنشأ جراء التعرض لحدث محدد صادم ولا يستطيع البعض من التلاميذ التأقلم معها وهنا يتدخل المعلم بوصفه الاب الثاني لكسب ثقة التلميذ بنفسه عن طريق بعض من النشاطات الفنية كجعله الشخصية المهمة في عمل مسرحي .

ثانياً: الصدمة المزمنة: هي استجابة عاطفية طويلة الأمد تتجم عن التعرض المتكرر والمستمر للأذى والأحداث المرهقة أشهر أو سنوات، مثل تعرض التلميذ لسوء المعاملة، أو التتمر، أو العنف المنزلي ، وفي هذه الحالة تتطلب جهد ووقت طويل من اجل اعادت روح الامل والتفائل عند التلميذ لأنه في بداية الطريق الدراسي وان القادم افضل اذا ما اعاد ترتيب الوقت وترك اللعب مع التلاميذ المشاكسون وغير اصدقائه الذين لا يحبون المدرسة وترك مسببات التي تعرض لها في المنزل من قبل اخوته الاكبر منه سناً.

ثالثاً : الصدمة المعقدة: هي حالة الصدمة النفسية التي تحدث إثر التعرض لسلسلة من الأحداث أو المواقف المؤلمة وتترك أثراً دائماً على النفس. اما الصدمة غير المباشرة: قد يحدث هذا النوع من الصدمات النفسية نتيجة مشاهدة شخص آخر يتعرض لحدث مؤلم. (نزيه حمدي ونسيمة داوود ، ١٠١٤ ، ص٢٨) ويمكن حصر اثار الصدمات المدرسية :

١. تغييرا في سلوك التلميذ مثلا الانطواء والابتعاد عن الاخرين بالدروس او في اداء النشاطات الفنية المتعددة كالرسم والتمثيل وغيرها .
٢. التغيير في الاداء الدراسي نحو انخفاض المستوى العلمي والادائي .
٣. القلق والخوف يسيطر على افكاره وتصرفاته .
٤. زيادة الدافعية والتهور في ردود افعاله واقواله .
٥. عدم الشعور بالراحة حيث تجد افكاره عدوانية بعض الاحيان .
٦. تجده يشعر بالملل اثناء اداء المعلم للدروس وان كانت انشطة فنية

ان من اهم اسباب الصدمات انفة الذكر التي يحتمل تعرض التلميذ لها هي الفشل الدراسي (الاخفاق الدراسي) فذلك ينعكس سلبا على تصرفاته وتعامله مع البيئة المحيطة به ، فإن الانعكاسات ذلك تكون سلبية على اهداف التربية والتعليم بشكل عام . تتجلى خطورة ظاهرة الفشل الدراسي في كونها تحول دون تحقيق الأهداف الاستراتيجية للسياسة التعليمية لاي دولة قد تستقل فيها هذه الظاهرة ، لهذا من الضروري دراسة ظاهرة الفشل الدراسي ودراستها قصد إتخاذ التدابير التي من شأنها التقليل من تفاقم الوضع والحد من تفشيها بشكل أوسع، بحيث لا بد من تشخيص الفشل والكشف عن أسبابه والعوامل المؤدية إليه، والبحث عن السبل والاستراتيجيات لنقل التلميذ إلى وضعية يكون فيها قادرا على ممارسة عملية التعلم بسهولة دون عراقيل، لأن تواجد التلميذ خارج المنظومة التربوية يؤدي إلى المعاناة والألم النفسي جراء العقوبات التي يصطدم بها خارج المدرسة في مراحل الاولية في الدراسة. ولا بد من التعرف على كيفية تراجع التلميذ إلى مستوى الفشل الدراسي

وما عواقب هذا الأخير على الأسرة والمجتمع عامة (احمد جميل عايش ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩)، بالإضافة إلى عواقب وخيمة سواء بالنسبة للتلميذ نفسه أو للأسرة والمجتمع بشكل عام، فعلى مستوى التلميذ، يصاب بإحباطات تعرقل الاستمرار في التفاعل الإيجابي مع المحيط الذي يحتضنه كالأسرة والأقران وقد يولد ذلك حقا في نفوس مثل هؤلاء التلاميذ الفاشلين على زملائهم الناجحين وقد يتعدى الأمر ذلك إلى فقدان الثقة بالنفس والشعور بالعجز، فينطفئ الدافع للإنجاز حتى في مجالات أخرى ، كما قد يشعر هؤلاء التلاميذ بالنقص، وقد يعبروا عن كل هذا بعقاب النفس والإصابة باضطرابات نفسية ويظهر حتى التمرد على المجتمع ، قد يتجلى ذلك من خلال الانحرافات التي تعكس مدى ضعف وهشاشة الأنا في حماية شخصية التلميذ ، وتتجلى أكثر آثار الفشل بعد ترك مقاعد الدراسة، بحيث يكون هؤلاء التلاميذ عرضة لكافة ألوان الاستغلال كالتهرش الجنسي تعاطي المخدرات، العنف بأشكاله المختلفة، التفكير في الهجرة السرية، جنوح الأحداث، وهذا كله ناجم عن تقمصات هشة أدت بالتلميذ إلى عدم التوافق على المستوى الشخصي وبالتالي على المستوى الاجتماعي وكانت النتيجة الفشل الدراسي حتمية لا هروب منها. إن لمشكلة الفشل الدراسي تأثيرات سلبية وخطيرة سواء على الأسرة أو المجتمع، فهو يهدد استقرار الأسرة ويؤدي إلى اختلال توازن المجتمع وعدم انسجام أفرادها واختلال البنية الاجتماعية له ، لهذا لا بد من محاربة مثل هذه الظاهرة ووضع خطط الإصلاحات التربوية التي تراعي قدرات التلميذ المعرفية والبنائية، وإعادة النظر في الطريقة التي نتعامل بها مع هذه الظاهرة من حيث الخطط والعوامل المؤثرة فيها والبحث عن طرق حديثة لمعالجة هذه الظاهرة السلبية بحيث تستجيب وتتكيف مع المعطيات الجديدة والتحوليات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل بلد والعالم بأسره، كل ذلك للحفاظ على استقرار الأسرة والمجتمع بأكمله. (خالد عز الدين ، ٢٠١٠ ، ص ٤١)

ان تكرار الرسوب الدراسي يؤثر على التوازن النفسي العاطفي للتلميذ، حيث يؤدي ذلك الى الاكتئاب عند التلميذ وفقدان إثبات وجوده في المحيط الأسري والاجتماعي وأيضا عدم قدرته على مواجهة عقبات الحياة الاجتماعية والمدرسية فتضمحل لديه فكرة المنافسة والتفوق على اقرانه فلا يستطيع أداء النشاطات المدرسية ان كانت فنية ترفيهية ، فيولد عنده الاحباطات في المدرسة وينعكس ذلك على تغيير سلوكياته الى العدوانية على زملائه وافراد اسرته ومجتمعه (خالد محمد السعود ، ٢٠١٠ ، ص ٨) ولتقنين صدمات الرسوب يمكن للمعلم القيام بعدد من الانشطة كقراءة القصص والروايات ومشاهدة الصور لبداية حياة الابطال والشجعان والتعبير عنها بالنشاطات والتمثيل كتقمص شخصية البطل الذي يكابر رغم جراحه وينتصر على الاعداء او عرض فلم قصير للشخصية حسنة نبيلة واخرى سيء فنطلب ان يمثل شخصية الولد النبيل والذي يحب الخير للجميع مع التصفيق عند الانتهاء من التمثيل اي اعادة الثقة بالنفس وحبها وايجاد اجواء للنجاح وان كان نشاطات فنية او دمجها مع مجموعته من التلاميذ في نشاط موسيقي واعطائه دور قائد المجموعة او مشاركة في نقد الاعمال الفنية حسب وجهة نظره او تلوين لوحة من قصص الاطفال مع زملائه وجعله هو من يشير الى اي الالوان

تستخدم طلب منه ترتيب اشكال اللوحة بالتسلسل المنطقي الجمالي او حسب رايبك ماذا تحتاج هذه اللوحة من اشكال والألوان فهذه تبث في نفسه الايجابية ويمكن دمجها من جديد مع زملائه .(علياء محسن عبد وعبد المنعم خيرى ، ٢٠١١، ص٣)

ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات ٧ نقاط

الفصل الثالث(الاطار الاجرائي)

اولا مجتمع البحث : شمل مجتمع البحث ٢٠ تلميذ من فئة عمرية واحدة (١١-١٢) سنة لمرحلتين الخامس والسادس الابتدائي ممن تعرضوا لصدمة الاخفاق المدرسي .

ثانياً : عينة البحث : عمد الباحث لاختيار عينة البحث وهي ١٠ تلاميذ بالطريقة العشوائية .

ثالثاً منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث كونه المنهج الاقرب لتحقيق هدف الدراسة .

اداة البحث : اعتمد الباحث ما اسفر الاطار النظري من مؤشرات كاداة لتحليل عينة البحث

١. أن الأنشطة تؤدي إلى توجيه ومساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصلها وتعميق القيم الاجتماعية وترجمتها سلوكي وتنمية وتعزيز القيم الهادفة كالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافسة الشريفة والمساعدة على حسن استخدام أوقات الفراغ بما يعود على الممارسين بالفائدة، والقدرة على التفريق بين أنواع النشاطات واختيار ما يعزز حياتهم ولتحقيق النمو البدني والعقلي من خلال توسيع الخبرات في مجالات متعددة وإتاحة الفرص للموهوبين وتشجيعهم على التفوق والابتكار وإشباع حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية ومساعدة التلاميذ على التخلص من بعض المشاكل النفسية كالاخفاق الدراسي والاجتماعية كالقلق والتوتر والانطواء والضغط النفسية والخجل والاكتئاب .
٢. تعمل الأنشطة الفنية على تقليل من الانفعالات الجسمية للتلميذ ، والتعويض عن بعض نواحي السلوك العدوانى بنشاط فني كان يكون عمل مجسم من الورق المقوى ، فالتلميذ الذي يعامل بقسوة من قبل الاهل عندما يكون مشاكسا فينعكس ذلك التعامل على زملائه واصدقائه في المدرسة لأنه يشعر بحب الانتقام، فعندما توفر المدرسة برنامج متنوع للأنشطة الفنية او الاجتماعية أو الرياضية يمكن أن توجه هذه الأنشطة سلوكه نحو تحقيق الاستقرار النفسي للتلميذ وهذا ينمي مفهوم الذات، وتكوين علاقات طيبة مع اقرانه لأنه بحاجة اليهم اثناء قيامه بالأنشطة الفنية كالتمثيل في المسرح المدرسي او حتى الرياضية كلعب كرة القدم فانه يحتاج الى تكوين مجموعة .

٣. الاستفادة من الأنشطة الفنية اثناء عمليات التعليم حيث يرى عمليات النمو الفكري والذهني والتحسن الذي يمر بها تلميذه من وقت لآخر ومعلم التربية الفنية يسعى دائماً لتحقيق اهداف كثيرة ومتنوعة من خلال

تقديمه للعديد من الأنشطة التي يطلب من التلميذ القيام بها ليعزز من خبراته وتعديل سلوكه واكتساب الاتجاهات الايجابية وتشبع حاجاته وتتمى ميوله وهواياته المفيدة وايضا اكتساب القيم والاتجاهات الايجابية والمهارات التعليمية المنسجمة مع العصر الحالي من حيث التعامل مع تكنولوجيا التعليم بالإضافة الى المهارات الاجتماعية المستندة الى التسامح والتعاون والتشارك في تكوين وتنفيذ الأنشطة الفنية المتعددة كالتمثيل والرسم والنحت والزخرفة .

٤. ان الأنشطة الفنية تسهم في تنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة كالثقة بالنفس والالتزان الانفعالي، والتعاون ، والتحدي، والمثابرة، والمنافسة الشريفة، وتحمل المسؤولية وإنكار الذات وتنمية قدرة الطلاب على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي وتنمية سمات القيادة وبناءها للتلاميذ وتهيئة مواقف وإتاحة فرص تربوية للتلاميذ ليتفاعلوا فيها ومعها لاكتساب خبرات مفيدة تتلاءم مع متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية

٥. ان الأنشطة الفنية تتيح الفرصة للقائمين على النشاط للتعرف على العديد من جوانب شخصيات التلاميذ. وإمكانية توظيف النشاط كوسيلة لتنفيذ المنهج المدرسي وكمصدر من مصادر الوسائل التعليمية. وتقدير قيمة العمل اليدوي والاستمتاع به واحترام العمل والعاملين من خلال الممارسة الحسية والحركية وتثبيت المادة العلمية من خلال التطبيقات واستخدام الحواس لاستيعابها وتعزيز القدرة على استيعاب وفهم المواد العلمية من خلال النشاطات المدرسية .

٦. من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وامكاناته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع من خلال الرسم والنحت والمسرح والموسيقى والنشاط يعني أن يكون الفرد فعالاً وإيجابياً، وهذه صفات السلوك الهادف الذي يبذل فيه الفرد جهد وطاقته وله أثر مرئي. إذاً يتضح من ذلك أن النشاط يعبر عن القدرات والمواهب التي يتوفر قدر منها لدى جميع البشر وإن اختلفت المقادير .

٧. تعدد الأنشطة الفنية وتنوعها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط اللاصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها التلاميذ في الصفوف الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها التلاميذ يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية

٨. ان الأنشطة الفنية تهدف إلى تنمية مواهب الطلاب ورفع مستواهم الفني، وتدريب الحواس، ترجمة المشاعر السيكولوجية للطالب، وتحويلها إلى نشاط فني متنوع، تقدير العمل اليدوي وتكوين الميول المهنية، شغل أوقات فراغهم وهذا ما يعود عليهم بالنفع والفائدة، وتهدف التربية الفنية إلى تذوق القيم الجمالية، والتذوق

الفني للإنتاج اليدوي والتعرف على القيم الجمالية والفنية عن طريق المقارنة للمساهمة في رفع القيمة الفنية والجمالية للإنتاج الفني .

٩. تقوم الأنشطة المدرسية الفنية على تنمية النشاط البدني وسلامة الصحة الجسمية وتنمي الاهتمامات المتصلة بالحركة كالتمثيل ومن بين الوظائف الفيزيولوجية للأنشطة الفنية تتمثل بعلاج العيوب الخاصة بالقوام، عن طريق الرياضة والحركة يمكن تحسين اللياقة البدنية للتلاميذ كما يمكن من خلال الأنشطة الترويجية الوقاية من جميع الأمراض والاضطرابات البدنية، وتقلل من حالات الانفعال المصاحبة للغضب والضيق. كما تعمل الأنشطة الفنية على رفع مستوى الصحي لطالب وأسرته والمحيطين به .

خامسا تحليل العينات

تحليل مجموعة من اعمال التلاميذ الفنية

تحليل انموذج رقم (١)

استخدم التلميذ في هذا العمل الفني مجموعة من المفردات وهي شرطي المرور يحمل جهاز اتصال بجانب الاشارة الضوئية وبالقرب منه تلميذ يعبر الشارع من منطقة العبور وهناك سيارة باص صغير تسير في الشارع على الجانب الايمن فني للتلميذ وهناك نخلة وشجرتين مزروعة جميعها في الجزيرة الوسطية للشارع فقد رسم التلميذ لوحة تعبر عن رغبته في ان يرى مدينته بهذا الجمال والتنسيق اذ الرصيف الجميل الملون باللون الابيض والاصفر والاشجار التي تزين الشارع الواسع، والنظيف، كما اكد دور شرطي المرور في الحياه اليومية بالنسبة للتلميذ ولزملائه وللناس بصورة عامة في تنظيم سير المركبات في شوارع المدينة وتقاطعاتها ويمكن ان تكون هناك رغبة للتلميذ بان يكون شرطي مرور ينفع الناس وينظم حركه مرور المركبات ويساعد الناس وخاصة التلاميذ وكبار السن على عبور الشارع اي انه يقدم خدمة انسانية رغم خدمته الوظيفية وهذا ينمي عند التلميذ حب الانتماء للمجتمع ويقلل من صدمات الفشل التي تواجهه نحو افق واسع وطموح غير منتهي في ان يكون شخص نافع في المجتمع .

تحليل انموذج رقم (٢)

ان في هذا العمل الفني الذي رسمه اثار التلميذ بتكوين شكل مقتطع من الحياه العامة والتي هي حياه البنائين فنجد رسمه خمس شخصيات هي البناء وكادر العمل معه الذين هم يمثلون المساعد الحقيقي لإكمال الانشاء المعماري او البيت السكني فهناك من ينقل الطابوق وهناك من يعمل مزج الرمل بالإسمنت لعمل المادة اللاصقة بين الطابوق وهناك اثنان يحملون مجرفه التي تساعدهم في ذلك حيث انهم قد شيّدوا جدارين احدهم اعلى من الاخر لتشكل غرف البيت والاستفادة منها للسكن وقد استخدم مجموعه من الالوان للجدران منها الاحمر والبرتقالي حيث استخدم سياده الى اللون البرتقالي في بناء الجدارين اما ملابس البناء وكادره كانت

ملابس بسيطة ومتواضعة التي يجذبها العامل نفسه لأنها تكون مريحة له اثناء الحركة والتنقل والبناء وقد وضع البناء في منتصف اللوحة تمييزا لدوره القيادي في العمل وتوجيه باقي الكادر المحيط به ويمكن ان يكون قد وضعه في هذا المكان مقصدا في اضهار مهارته في البناء ويمكن ان يكون هناك رغبة لدى التلميذ مستقبلا عندما يتخرج من المدرسة والجامعة ان يكون مهندس انشاءات ومباني سكنيه اي ان يكون مهندسا معماريا تساعد الناس في توظيف خبراته الهندسية لبناء بيوت لهم او قد تكون مدارس لاحتواء الزخم في المدارس الحكومية التي تعاني من اكتظاظ التلاميذ فيها وهذا يجعل للتلميذ طموح مستقبلي افضل ويقلل من الصدمات التي مر بها في مسيرته التعليمية والتي قد يكون فيها جانبا من الفشل او التأخر الدراسي رغما عنه ليس بإرادته وانما قد يكون ذلك الفشل بسبب اقرانه او البيئة المحيطة به المنزلية او المدرسية

تحليل انموذج رقم (٣)

اشاره تلميذ في هذا العمل الفني الى مجموعه من الاشكال الفنيه الجميلة حيث رسم حياه الفلاح والمزارع العراقي فرسم ثلاث افراد اثنين يعملون بالمجرفة والثالث يقود تركتر لحرثه الارض وتهيئتها للزراعة وايضا رسمه البيت الفلاح المتواضع وخلفه مجموعه من الاشجار يعتليها مجموعه من الطيور تحلق فوق الاشجار وايضا هناك مجموعه من البيوت البسيطة للفلاحين في نهاية اللوحة اعلى مستوى النظر وايضا رسم هنا بقره تأكل من المحاصيل الزراعية وقد قسم اللوحة الى مجموعه من المقاطع الزراعية حيث نجد اسفل اللوحة مقطع زرع فيه نباتات بصوره منتظمة يفصلها عن المقطع الاعلى منها نهر صغير يسقي منه هذه المقاطع من الارض والمقطع الذي يليها الموجود فيه تركتر ينظف الارض لان حركه التراكتر تكون بين الزرع اي انه يتحرك على مساحه يوجد فيها نباتات وايضا وجود في نفس المقطع هذا صوره لبقره تأكل الزرع في نفس مقطع التراكتر الذي يعمل في تنظيف او جمع المحاصيل الزراعية يلي ذلك بالأعلى كما اشرنا اشجار شجرتين تكون كبيره الحجم نسبيا اي انها قريبه من الناظر واشجار اخرى صغيره مؤكد انها بعيده في منتصف القرية تقريبا اما اضافته للمنزل الريف البسيط والطريق الخاص بالتنقل بين المزرعة والبيت فهو جزء مهم من حياه الفلاح او القروي لأنه يؤويه في اثناء الراحة نهارا والنوم ليلا لكي يستيقظ صباحا يكون فيه نشيطا ليتابع اعماله اليومية وقد اشار التلميذ في هذا العمل فني الى جانب مهم من حياه الانسان وهي البيئة الريفية التي توفر المحاصيل الزراعية والفواكه والخضر لنا وللحياة المدينة التي تكون في الغالب سكنيه تعتمد في حياتها على ما ينتجه الفلاح والمزارع فهي مصدره الرئيسي في التسوق وقد اكد في هذه اللوحة على اربع جوانب مهمه لانعاش الزراعة وهي الفلاح والاله الزراعية التراكتر والارض الواسعة ومنزل الفلاح فقد يكون للتلميذ طموح مستقبلي ان يكون مهندسا زراعي او مشرفا على مساحات زراعية كبيره من خلال تقسيمه لهذا المقطع الفني الذي هو رسم ولون فنجد ان هناك دقه في تقسيم اللوحة ودقه في زراعه المقاطع للمحاصيل الزراعية فانه وظف المساحة الزراعية بأفضل ما يمكن

وهذا يشجع التلميذ على السير قدما نحو مستقبلا مشرق خدمه لنفسه ولمجتمعه كونه مهندس زراعي ماهر ومجد في عمله

تحليل انموذج رقم (٤)

اوضح التلميذ في هذا العمل فني ثلاث شخصيات هي الطبيب والممرض والمريض حيث سلط الضوء على مقطع مهم في حياة الناس التي هي المستشفى حيث يجد الانسان الدواء والمتابعة لصحته بصوره عامه فقد اكد في هذا العمل الفني على دور الطبيب الانساني اولا في انقاذ حياة الناس والتقليل من معاناتهم والامهم التي يمرون بها اثناء حياتهم حيث نجد الطبيب والممرض يشاطرون المريض الالم والمعاناة ويحفظونه على تخطي تلك المحنه التي يعانيتها بالصبر والايمان بان لكل داء دواء ومن خلال هذه المتابعة نجد ان المريض يجدد الثقة بالنفس والصبر لتجاوز هذه الفترة التي يمر بها من خلال دعم كل من يحيط به ومتابعتهم له واعطائهم الدواء باوقاته وكلامهم الرقيق والطيب معهم وان تعبير التلميذ لهذا له دلالة ان اساس شفاء المرضى بعد الله هو الطبيب المتابع حيث رسمه في منتصف اللوحة وكان اقرب الى المريض من اي انسان اخر ثم يلي ذلك الممرض الذي يقف بجلب الطبيب اي انه اليد اليمنى للطبيب في متابعه صحه المريض وانتظام تلقي الدواء الذي يحسن من حياة مريض يوما بعد يوم وانه ينقل الحاجات الحرجة التي يعانيتها المريض في الاوقات التي يكون فيها الطبيب غير موجود او يتابع جانب اخر من المستشفى فانه يصبح عين الطبيب لمتابعه المرضى جميعا في جميع الاوقات ان تأكيد التلميذ على دور الطبيب قد يكون له رغبة في ان يكون مستقبلا طبيب يعالج الناس ويخفف عن الامهم وهذا يعطيه حافزا ينقله من الفشل الدراسي الجزئي الى النجاح الكلي بتفوق في مسيرته المدرسية والاجتماعية .

تحليل انموذج رقم (٥)

في هذه اللوحة اشار التلميذ من خلال تعبير الفني برسم خمس شخصيات اربع اطفال وطبيبه فحص نظر الاطفال وهناك لوحه تعريفية لمعرفة النظر للأطفال والذين هم تلاميذ مدرسة مختلطة وايضا رسم نافذه تطل على حديقة خارجية يوجد فيها اشجار وايضا اشار الى باب دخول وخروج التلاميذ اثناء الفحص وهنا تعبير التلميذ الذي اكد على شخصيه طبيب العيون لما له من دور مهم في خدمه الناس بصوره عامه والتلاميذ بصوره خاصه لما يعانيتها بعض التلاميذ من في النظر لأسباب متعددة منها وراثيه ومنها استخدام الاجهزة اللوحية التي تؤثر على النظر للأطفال عند استخدامها لفترات طويله ويمكن الاشارة الى ان طموح التلميذ في المستقبل يمكن ان يكون طبيب عيون ليعالج الناس ويكون عنصر فعال في المجتمع ومهم وهذا يعطيه حافز لامتناس صدمات وعقبات الدراسة التي تواجهه اثناء مشواره والدراسي

تحليل انموذج رقم (٦)

في هذا التعبير الفني الذي رسم بأنامل التلميذ لمجموعه من التكوينات في لوحه واحده وهي خارطة العراق موشحه بالعلم العراقي الذي هو رمز النصر والسيادة وهناك ورده في اعلى خارطة العراق تدل على نشر السلام والمحبة في ربوع الوطن فقد كتب عبارته في اسفل خارطة العراق يوم النصر العظيم يلي ذلك جندي عراقي في وسط اللوحة يمسك بعلم العراق المرفرف والذي يمثل عزه العراق وسيادته على ارضه واسفل العلم هناك يد لآحد المقاتلين مشكله علامه النصر وهذا التعبير الذي اشار اليه في هذه اللوحة يدل على دور المقاتل العراقي البطل في ساحات القتال لمنازله قوى الشر والانتصار عليها ونشر السلام في ربوع الوطن فلولا تضحيات مقاتلين المقاتلين العراقيين لما انتشر الامن والامان في ربوع العراق من شماله الى جنوبه ومن شرقه حتى غربه يمكن ان يكون هناك رغبه لدى التلميذ من خلال اضهار المقاتل العراقي في وسط اللوحة رغبه في نفسه ان يكون ضابطا في الجيش العراقي او منتسبا في القوات الامنية ليكون له دورا فعالا في الدفاع عن العراق وبسط الامن وهذا الحافز يجعل من التلميذ بهدف سامي وفعال بين ابناء الشعب يجعله يتخطى الصعاب ومشاكل التي تواجهه اثناء مشواره الدراسي لكي ينال ما يصبو اليه

تحليل انموذج رقم (٧)

ان العمل الفني مجموعته من الاشخاص وهم عمال بناء عددهم اربعة عمال يعملون في بناء في بناء بيت سكن مضافا الى مواد بناء اضافته الى موجود مجموعته من الدور السكنية خلفهم بنفس الشكل هناك مواد بناء منها طابوق عمال يعطي البناء طابوق والآخر يحمل الماء لاضافته على مواد البناء وهناك ظهر في اللوحة جزء من قرص الشمس الساطعة .

في هذه المرحلة التلميذ يبدا بالتعبير عن محيطه يعيشه بأسلوب فني هذه المشاهد الذهنية عن جنبه في المجتمع وهي البناء ومنهم يعملون معه وقد اشار التلميذ في هذا التعبير الفني عن مدى اهمية بناء دار سكنيه رمزيه في حياه الانسان اي انها تعبر عن الوطن مصغر التي تجمع افراد العائلة لتقييم برد الشتاء و حراره الصيف اي انه تعبير رمزي لما يراه التلميذ في مخيلتي من اهمية تكوين البيت والذي هو تكوين اسره كامله ويحك هذا العمل برؤيتك الطفولية تشجيع العمل والبناء من اجل كسب لقمة العيش برج الجدي والاجتهاد وقد استطاع ان يجمع تذكروا في مخيلته لحاله اجتماعيه مهم في الحياه وقد ظهرت اساليبه الفنية محاكاة الواقع بما في ذلك اللون ودرجته وطبقا ايضا قواعد المنظور بين الحجون في الشكل واستطاعت ان يبرز القريب والبعيد حيث نجد البنايات خلف البناء تكون صغيرة حيث الجسم الذي يبعد قليلا عن مكان البناء يكون حجمه اصغر اي ان التلميذ يتحسس خواص الحجوم والاشكال القريب والبعيد ولم ينسى الطبيعة حيث كان لها تأثيرا فيه مخيلته فقد رسم الشمس الساطعة . ان موضوع اللوحة هي البناء وعملية بناء دور سكنيه وقد يكون قد

وظف مفردات من المواد التعليمية هل التي يتلقاها في المدرسة واستطاعة ان يجمعها في مخيلتي وابرازها بشكل فني جميل وتصميم اللوحة والتوزيع الاشكال والحجوم بشكل فني دقيق لكي يشبع جانب نفسي وجمالي ليتوافق مع الجانب الاجتماعي الذي يعيش في التلميذ والذي تدرج في حيث اول موضوع كان يطرق هاني هو دار داران دور هذه الكلمات عالقة في ذهني ومخيله ولم ينساها طيبه خمس سنوات وحولها الى لوحه فنيه تحدثنا نحن المتلقين على اهمية الدار المرتبط بالعائلة التي هو فرد منها فقد يشير الى كيفية التخلص من الصدمات التي يعانها من خلال بناء شخصيته وتفكيره المستقبلي للوصول والارتقاء بسلم النجاح رغم الصدمات والاختافات ليثبت كيانه كفرد في الصف والعائلة .

تحليل انموذج رقم (٨)

وصف العمل الفني هنا هو مدينة جميلة مقسمة لتلاته اقسام رصيف وشارع ومباني جميلة وشوارع نظيفة مخططة وملونه ومنطقة عبور وقد رسم المباني بنفس الشكل والطرز في اللوحة واستخدم تعبيرات فنيه في حياته منها الازهار ورصيف الشارع وحاويه النفايات ومهندسون نظافة وعربة نقل يدوية والنفايات منتشرة في شارع المدينة .

يرى التلميذ في هذا العمل الفني لتعبير عن ما يتمناه اين يعيش فيه بها كذا مدينة جميلة وشوارع نظيفة وعريضا ومخططة انه اراد من هو اراد بأسلوبه الطفولي الذي يعتمد على مخيلته واحلامه ليصورها لنا بدقة عالية في الجمال ليعطي اشباع نفسي له من خلال عناصر متنوعه في هذا العمل الفني لمخيلته ونقلها على ورقه وكانه يطالب بفرشاته ولم ولو حتى بين يتوفر له ما يتمناه من اشياء بسيطة من شارع نظيف ومدينة جميلة ورصيف ملون لذلك اصبحت رسوماته ادق تصوير وتفصيل مع بيئة يرغب هو وزملائه ومن يعيش فيها اي انه حوله لنا من خياله الواسع وذاكرته بسيطة رسم مدينة فيها وسائل يحلم يتمنى ان تكون ان تكون مدينته الحقيقية فهناك رصيف مخطط وملون و منطقه عبور وهو يمشي بين الازهار وهناك مكان خاص رمي النفايات وهناك شوارع نظيفة يمكن ان يستخدمها اثناء ذهابه وتقله من المدينة الجميلة هذه الشوارع الى مدرسته ليتلقى العلم وبذلك يرتقي الى سلم التفوق لنجد يخدم بلده وشعبه ومن تلك العناصر الفنية التي كل واحده منها تحملوا فكره وعبره لنا نحن المتلقين وهو ينتقل في ذاكرته من الخيال الواسع الافق من الخيال الواسع الى مرحله رسم بيئة طبيعية تنعم بالحياة الرفاعية بدون تكلف او تصنع ليجعل من مخيلته هي القوه التي تحرك وفر شاته في بناء لوحه فنيه بموضوع هادف وبسيط بنفس الوقت وكانه يقول لنا نحن المتلقين او المتذوقين يجب ان نحافظ على بيئتنا من خلال غرس الاشجار والمحافظة عليها وتزيينها ويجب ان نتكاتف جميعا مع مهندسوا النظافة باللقاء النفايات في اماكنها المخصصة لان هناك من يحني ظهره يحني يعني من اجل النفايات من شوارعنا اظهار بلدتنا او مدينتنا او محافظه بابها صوره اي انه يرسم للأجيال القادمة افكار تحسبهم على النظافة وجمالية البيئة التي يجب ان يعيش فيها فهو بذلك وظف الدروس التي كان يتلقاها في المدرسة وكون لها اطار

محدد وهو اللوحة الفنية التي رسم كل هذا التأثير نابع من حبه للنظافة ويمكن ان يكون جزء ايجابي ومهم في الحياة رغم الصعوبات والصدمات التي مرت عليه في حياته .

تحليل انموذج رقم (٩)

العمل الفني استخدم الكارتون والصلصال الملون بتصميم اللوحة التي هي مجموعه من الاشجار عددها سبع شجرات محملة بالثمار ولوحة كتب الغابة يعتليها غيوم متفرقة وشمس ساطعة ومجموعة من الطيور وفي اسفل اللوحة قام بتصميم اجسام لحيوانات قد راها في القراءة او شاهدها بالتلفزيون او المبائل والشمس بازغح كانه وقت الصباح

تحليل العمل الفني يبدا التتميل في التعبير محيطه الذي معه الفن البسيط فقد وجهه تصورات اغنيه وما يختلج في نفسه من افكار فقد مزاجها جميعا واطهر لنا تعبيره الفني معبر جمالية الغابة وكأنه يشير ان جمالية الاشجار المثمره وزراعتها والمحافظة عليها هي اساس جماليتها أي تم نقله من مرحله الخيال الواسع الى مرحله رسم الطبيعة التي يرغب ان يراها وقت اضافه بل اي تعبيره الفني الاشجار فقد استخدمه المنظور في رسمه ما هناك دلالة رمزية الشجرة وفوائدها المتعددة وجمالية شكلها ورونقها لان اغلبها تنتج ثمارا وتنقي الهواء وين يشتغل بها عند الحاجة تم اضافته مجموعة من الطيور في السماء ، ان هذا العمل الفني فيه رمزيه تعبر عن الواقع الطبيعي الذي يعيش به التلميذ حيث مال الطيور في كل مكان و هي رسل الامان والسلام في ربوع الوطن وقد اضافته تعبيرا اخر وهو بزوغ الشمس بداية يوم جديد مفعم بالنشاط والحيوية احب العمل والا خلاص والتفاني اما مجموعة الحيوانات التي هي الزرافة والاسد والفيل والحمار الوحشي فهي من اساسيات أي غابة فقد نجد فيها الحيوانات الاليفة والمفترسة فقد اراد ان يشير الى وجود تالف بين الحيوانات وانها تعيش جنباً الى جنب بسلام هذا من وجهة نظر التلميذ المعبر بها بمادة الصلصال والكارتون ان تعبيره هذا ينفس عن ما يجول بذهنه ويساعده على تقليل من اثار الصدمات .

تحليل انموذج رقم (١٠)

العمل الفني هو الكتل في وسط اللوحة واتي هي تصميم شجرة محملة بالثمار بمنتصف اللوحة وعلى جانبها منزلين باللوان ابيض وجوزي وفي طرفي اللوحة نخلتين يعتليها تصميم قلب واعلاها طيور وشمس ساطعة .

تحليل العمل الفني ان للمناظر الطبيعية اثر في نفسه التلميذ انها تنمي له روح الابداع لأنه عاش في هذه البيئة الريفية فمخيلته تصور لنا حبه الكبير لتلك البيئة حيق يتكون عنده تصورات وخبرات حسيه وبذلك حصل عنده اشباع نفسي وجمالي ليتوافق وينسجم مع الجانب العاطفي له في رسمه هذه اللوحة المعبرة عن الطبيعة لأنها تعتبر الجانب المعطاء فالشمس المشرقة رمز الحياة والنمو الدفيء اما الطيور فهي رمز للسلام

والوئام في وطننا بالإضافة رسمه تصميم قلب فهو رمز الحب للطبيعة الخلابة التي يعيش فيها التلميذ وكل هذه التصميمات والرسوم تؤثر في حياة التلميذ وقد تقلل من الصدمات التي مر بها التلميذ .

الفصل الرابع

النتائج :

١. ان التلميذ يستفاد من جميع التجارب التي يعملها زملائه وقرانه في حلول لمشكلات وصعوبات تمر بهم فهذه الحلول الناجعة تذوب في نفسه الجوانب السلبية وتجعل التلميذ اقوى واشد من جميع الصدمات المحيطة به .
٢. ان الانشطة الفنية تجعل التلميذ يعتقد ان الفشل الدراسي ليس نهاية الحياة بل يمكن ان يكون حافز كالاستراحة مؤقتة في حياته والانطلاق نحو المستقبل بصورة اسرع من البداية ،
٣. يمكن تأكيد دور الانشطة الفنية في تنمية الثقة بالنفس والركون الى الطاقات الايجابية الكامنة داخل الفرد التي هي اساس البناء لمستقبل مشرق
٤. يمكن تشجيع التلاميذ على كتابة مشاعرهم والتعبير عنها بالأنشطة الفنية كالرسم والنحت والخزف والمسرح وهذا هو صلب البحث الحالي ، وبث الأمل فيهم بأن الباب ما زال مفتوحا والفرص ستكون جيدة إن أحسنا استغلالها في المرة المقبلة، وتشجيعهم على الخروج من عنق الفشل نحو فضاء النجاح والتفوق ، وممارسة هواياتهم لتفيس الغضب
٥. ان الاستماع الفعال للتلميذ من قبل المعلم وصياغة افكار التلميذ بصياغة صحيحة والقول ان ما ارداد قوله هو كذا ، ليعرف أن المعلم مستمع جيد ، والتأكيد على انه قد بذل ما يستطيع ولكن النشاط القادم يكون افضل في الاداء وطريقة تفكير اكثر احاطة بموضوع الدرس ويمكن ان نطلب منه رسم الدرس القادم في كراس الرسم حسب رؤية التلميذ فهذا يزيد من ثقته بقدراته الفكرية ، من خلال أنه يمكننا أن يعمل مع زملائه الاخرين لوضع خطة لرسم تفاصيل الدرس او الموضوع والنجاح في الدرس المقبل .
٦. ان الفشل ليس نهاية للمستقبل بل يمكن ان يكون افضل في السنوات المقبلة وان يكون من التلاميذ المتفوقين واستخدام هذه العبارات بنبرة من التعاطف والتفاهم سيساعد الطفل على الانفجار والتعبير أكثر عن مشاعره. وعلينا أن نخبره أن هذه المشاعر طبيعية وأننا نتفهمها ونتفهم حقه بالشعور بها، مع التركيز على التواصل البصري معه من خلال الاستماع له وتأكيد على ما يقول بالكلام او النظر له بانه يمكن ان يغير من الرسوب بنجاح في السنين القادمة .
٧. يجب على المعلم والمدرسة متابعة التلميذ الذي تعرض الى الفشل الدراسي ومتابعة تعامل زملائه معه ومحاولة اعادة الثقة بالنفس وزجه مع مجموعة اخرى من التلاميذ وجعله رئيس للمجموعة او الفريق ويجب تحفيزه بحيث لا يفقد الامل بالنجاح والتفوق وكل ذلك يؤثر بسلوكه المستقبلي مع المجتمع.

٨. ولتقنين صدمات الرسوب يمكن للمعلم القيام بعدد من الأنشطة كقراءة القصص والروايات ومشاهدة الصور لبداية حياة الأبطال والشجعان والتعبير عنها بالنشاطات والتمثيل كتقصص شخصية البطل الذي يكابر رغم جراحه وينتصر على الأعداء أو عرض فلم قصير للشخصية حسنة نبيلة وأخرى سيء فنطلب ان يمثل شخصية الولد النبيل والذي يحب الخير للجميع مع التصفيق عند الانتهاء من التمثيل اي اعادة الثقة بالنفس وحبها وايجاد اجواء للنجاح وان كان نشاطات فنية او دمجها مع مجموعته من التلاميذ في نشاط موسيقي واعطائه دور قائد المجموعة او مشاركة في نقد الاعمال الفنية حسب وجهة نظره او تلوين لوحة من قصص الاطفال مع زملائه وجعله هو من يشير الى اي الالوان تستخدم طلب منه ترتيب اشكال اللوحة بالتسلسل المنطقي الجمالي او حسب رايك ماذا تحتاج هذه اللوحة من اشكال والألوان .

الاستنتاجات:

١. ان الأنشطة الفنية لها دور في تنمية عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة النجاح والتفوق.
٢. اثبتت الدراسات التربوية أن للنشاط الذي يمارس من خلال مشاركة مجموعة من التلاميذ تأثير إيجابياً لجميع التلاميذ وخصوصاً الذين فشلوا في مراحل سابقة .
٣. هذا يؤكد دور الأنشطة الفنية في تنمية روح المنافسة والنجاح والارتقاء الى سلم النجاح رغم الصعاب
٤. ان من الضروري دراسة ظاهرة الفشل الدراسي ودراساتها قصد إتخاذ التدابير التي من شأنها التقليل من تفاقم الوضع والحد من تفشيها بشكل أوسع، بحيث لا بد من تشخيص الفشل والكشف عن أسبابه والعوامل المؤدية إليه، والبحث عن السبل والاستراتيجيات لنقل التلميذ إلى وضعية يكون فيها قادراً على ممارسة عملية التعلم بسهولة دون عراقيل، لأن تواجد التلميذ خارج المنظومة التربوية يؤدي إلى المعاناة والألم النفسي جراء العقبات التي يصطدم بها خارج المدرسة في مراحل الاولية في الدراسة .
٥. ان للبيئة الاجتماعية تأثير مباشر على التلميذ من خلال اعداده لثقافته التي يعيش فيها والمفروض ان يتفاعل معها واستعماله لأساليب يتعلمها ليشبع حاجاته بطرق لا تتعارض مع المجتمع حيث نجد سلوكه وفقاً لثقافة وقوانين ويشاركهم الاتجاهات العقلية والقيم السائدة من المعارف والمعتقدات والفنون والقواعد الاخلاقية لتكون لديه كم من المهارات والقدرات المكتسبة من جميع ما يحيط بالتلميذ ، فالأسرة هي المسؤول الاول عن اعداد التلميذ فهي اللبنة اولى لبناء شخصية التلميذ فهي من تعلمه بعض المهارات والخبرات البسيطة التي تتلاءم مع مستوى الطفل العمري أي ان الجو العام الذي ينشأ الطفل فيه له الاثر البالغ على سلوكه المستقبلي لما له من علاقة وثيقة بالخبرات المستقبلية .

٦. تعد الأنشطة الفنية في المدارس منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد الدراسية ، حيث يتم وضع النشاط في منزلة أقل من المواد الدراسية وعلى ذلك فقد تم تغييب هذه النشاطات وهذا يؤثر سلبا على التلميذ ويكون له ضغط نفسي ومجهود فكري من خلال تراحم المواد الدراسية النظرية والافضل هو دمج المواد الدراسية بالانشطة الفنية التي تكون مرئية .

التوصيات:

لابد من ان تركز الانشطة الفنية على تنمية روح التعاون والاستماع والمشاركة والتواصل والتفهم وقبول الغير والتنافس وحب العمل الجماعي، محاربة الفشل والجوانب السلبية والقاء مرحلة الفشل التي مر بها التلميذ من اعلى سلم النجاح الى وادي الفشل والعبور الى ضفة المستقبل المشرق المليء بالنجاحات المتتالية

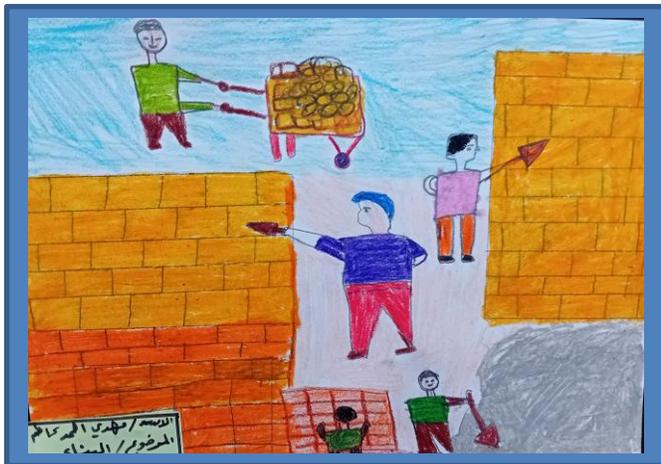
مقترحات بحوث

اثر مجموعة من الانشطة اللاصفية للنهوض بالمستوى العلمي لطلاب المرحلة المتوسطة .
الانشطة الفنية واثرها في تنمية الجانب الابتكاري والابداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

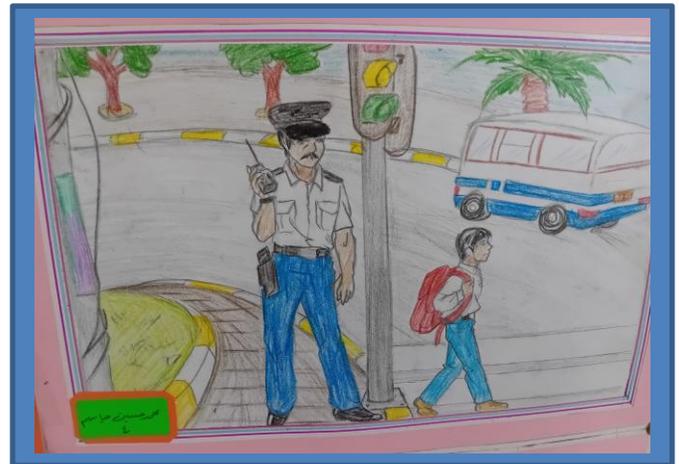
المراجع والمصادر:

١. أحمد جميل عايش : أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن، ٢٠٠٨.
٢. أسامة فاروق مصطفى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط 4 ، دار المسيرة، عمان ، الاردن ٢٠١٥ .
٣. توفيق احمد مرعي ومحمود الحيلة :المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها، وأسمها وعملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ .
٤. جمال حسين الالوسي واميمة علي خان: علم النفس الطفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد العراق، ١٩٨٣ .
٥. خالد عز الدين : السلوك العدواني عند الاطفال ، ط ١، دار اسامة، عمان الاردن، ٢٠١٠.
٦. خالد محمد السعود : مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ط 1 ، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٠.
٧. سرية صدقي واخرون : التوجهات المعاصرة لمناهج الفنون في القرن الحادي والعشرين ، مطبعة مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ٢٠١٦.
٨. سعيد الحسيب العزة :التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، دار الفكر العربي، عمان ، الاردن، ٢٠٠٢.
٩. صلاح مكايي : فعالية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٢٨ ، المجلد ، ١١ ، القاهرة، ٢٠٠١.
١٠. طارق عبد الرؤوف وايهاب عيسى : التفكير البصري مفهومه مهاراته واستراتيجياته ، المجموعة العربية للناشر العربي مصر ، ٢٠١٦ .
١١. طارق كمال : سيكولوجية الموهبة والابداع ، بدون طبعة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٧.
١٢. عايدة عبد الحميد :التربية الفنية للأطفال غير العاديين ، دار طيبة للطباعة والنشر ، الجيزة ، مصر ، بدون تاريخ.
١٣. عبد الستار حبار الصمد: العدوانية عند الأطفال المفهوم والعلاج ، ط 1 ، دار البداية، عمان، الاردن ، ٢٠١٢.

١٤. عثمان رجاء : تقويم الأنشطة في ضوء أهدافها التربوية بالمعاهد الأزهرية التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٢ .
١٥. علياء محسن و عبد المنعم خيري، : دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، وزارة التربية العراقية، مطبعة المناهج العامة بغداد، ٢٠١١.
١٦. فيروز مامي وفضيلة زرافة: السلوك العدواني عند المراهقين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة، دار الايام، عمان، الاردن ٢٠١٥.
١٧. ليلي حسنى إبراهيم و ياسر محمود فوزي : مناهج التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، بدون طبعة، مكتبة الأنجلو، القاهرة مصر ٢٠٠٤.
١٨. محمود حمدي شاكر : النشاط المدرسي، ماهيته، وأهدافه ومجالاته، دار الأندلس لنشر، ط1، السعودية ٢٠٠٨.
١٩. نزيه حمدي، نسيمه داود:، مشكلات الاطفال المراهقين وأساليب مساعدتها، ط3، دار الفكر، عمان، الاردن، ٢٠١٤.



انموذج رقم (١)



انموذج رقم (٢)



انموذج رقم (٣)



انموذج رقم (٤)



انموذج رقم (٥)



انموذج رقم (٦)

